توظيف التراث والحكاية الشعبية في المسرح الجزائري
عبد الرحمن ولد كاكي أنموذجا

د/ صالح بوالشعور محمد أمين
أستاذ محاضر أ قسم الفنون – كلية الآداب واللغات – جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان – الجزائر.
salahmklt13@yahoo.fr
د/ سوالمي الحبيب
أستاذ محاضر أ قسم الفنون – كلية الآداب واللغات – جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان – الجزائر.
habib2110@live.fr

الملخص
تهتم هذه الورقة البحثية بتوظيف التراث والحكاية الشعبية في المسرح الجزائري، الذي استلهم مواضيعه الدرامية وأفكاره من مصدر يعد الدعامة الأساسية لأي فن، التراث هو منبع الإبداع المسرحي، فقد نشأ المسرح القديم معتمدا على التراث، سواء الشعبي أو التاريخي أو الأسطوري، ما جعله مصدرا أوليا ارتبط به الكتاب المسرح واستمدوا منه مواضيع مسرحياتهم، إذ تعد قضية التراث قضية جوهرية في وجودنا الجزائري والعربي المعاصر، لأنه ما يزال في فكرنا وطبيعة نظرتنا للحياة ومصدر من مصادر الإبداع والنشاط الحضاري في الحياة الإنسانية.

ويرى الباحثون الجزائريون ورجال المسرح في الجزائر أن العودة إلى البحث عن المضمون التراثي للمسرح واستلهام التراث وأشكال التعبير الشعبي فيه قد بدأت مع بدايات المسرح الجزائري، إلا أن ذلك المضمون وضع في قالب غربي مما أدى إلى حدوث انفصال تام بين الشكل والمضمون.

إن التراث الشعبي غني بعناصره المختلفة، ومتنوع في مضامينه الثرية بالمادة التراثية وموضوعاتها، ويصنف بدوره إلى أربعة عناصر هي: المعتقدات الشعبية، العادات الشعبية، الفنون الشعبية والأدب الشعبي.

وفي هذا كله تلعب الحكاية من خلال عناصر متناقضة وخاضعة لعدة احتمالات، لأنها مرتبطة بالتاريخ بدرجة كبيرة، وتشكيلها دورا في البحث والتركيب من طرف الشخصية والمؤلف والمتلقي الذي يجمع بناء الحكاية في ذهنه وفكره ويطابقها مع الواقع.

الكلمات المفتاحية:
التراث، الحكاية، المضمون، الشكل، الأسطورة

DOI: 1021608/jsos.2021.142732